عدم اللي قال الحماسي ولو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه
لم يطر يعني ان عدم طيران تلك الفرس بسبب انه لا يطير ذو حافر
وقال المعري ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم رعايا
ولكن ما لهن دوام واما المنطقيون فقد جعلوا ان ولو اداة
اللزوم وانما يستعملونهما في القياسات لحصول العلم بالنتائج
فهي عندهم للدلالة على ان العلم بانتفاء الثاني علة للعلم بانتفاء
الاول ضرورة انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم من غير التفات
الى ان علة انتفاء الجزاء في الخارج ما هي وقوله تعالى لو كان
فيهما آلهة الا الله لفسدتا وارد على هذه القاعدة لكن الاستعمال
على قاعدة اللغة لكن الاستعمال اي هو الشائع المستفيض وتحقيق
هذا الكلام على ما ذكرناه من اسرار الفن وفي هذا المقام مباحث
اخرى شريفة اوردناها في الشرح واذا كان لو للشرط
في الماضي فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتيها اذ الثبوت
ينافي التعليق والاستقبال ينافي المضي فلا يعدل في جملتيها
عن الفعلية الماضوية الا لنكتة ومذهب المبرد انها تستعمل في
المستقبل استعمال ان وهو مع قلته ثابت نحو قوله عليه السلام

اطلبوا العلم ولو بالصين واني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط
ودخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم اي لوقعتم
في جهد وهلاك لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا والفعل هو
الاطاعة يعني ان امتناع عنتكم بسبب امتناع استمراره
على اطاعتكم فان المضارع المثبت يفيد الاستمرار ودخول لو
عليه يفيد امتناع الاستمرار ويجوز ان يكون الفعل امتناع الاطاعة
يعني ان امتناع عنتكم بسبب استمرار امتناعه عن اطاعتكم
لانه كما ان المضارع المثبت يفيد استمرار الثبوت
يجوز ان يفيد المنفي استمرار النفي والداخل عليه لو يفيد استمرار
الامتناع كما ان الجملة الاسمية المثبتة تفيد تاكيد الثبوت
ودوامه والمنفية تفيد تاكيد النفي ودوامه لا نفي التاكيد والدوام
كقوله تعالى وما هم بمؤمنين ردا لقولهم انا آمنا على ابلغ وجه وآكده
كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم حيث لم يقل الله مستهزئ بهم قصدا
الى استمرار الاستهزاء وتجدده وقتا فوقتا ودخولها على
المضارع في نحو ولو ترى الخطاب لمحمد او لكل من يتاتى منه الرؤية
اذ وقفوا على النار اي اروها حتى يعاينوها او اطلعوا عليها اطلاعا
هي النار